

#### 1.4 مقدمة :

تعتبر الدراسة التحليلية الميدانية من اهم الوسائل التي تعطي للبحث العلمي قاعدة بيانية تبنى عليها الفرضيات للإشكالية العامة، فعند القيام بدراسة تحليلية معمقة مختلفة الجوانب نتمكن من إيجاد النقاط الضعف وبذلك يسهل علينا معالجتها كعمرانيين فبدون الدراسة التحليلية لن نتمكن من إيجاد حلول واقعية تتماشى مع الوضع القائم لحالة الدراسة، فمن خلال هذا المبحث سنحاول الإحاطة بكل المعطيات المتداخلة في الحالة المدروسة ونقوم بدراستها وفق ما يسهل إيجاد الفرضية المناسبة.

## 2.4 لمحة تاريخية:

### 1.2.4 لمحة تاريخية حول نشأة أول التجمعات السكنية في وادي مزاب:

إن المزابيين قد سكنوا منذ أقدم العصور منطقة الشبكة، وهي منطقة صخرية صحراوية عامرة متوغلة في القدم أي في العصور الحجرية والدليل على ذلك أن العالم الفرنسي (بيبيروفو) تمكن من جمع 2959 أداة بدائية كان يستعملها إنسان ما قبل التاريخ ثم إن هذه المنطقة غنية بالرسوم التي نحتها هذا الإنسان على الجبال "داراويس" و "أبي مسعودة" أما بالنسبة إلى السكان الأصليين الأوائل الذين سكنوا وادي مزاب منذ العصور الغابرة إلى يومنا هذا فهم من قبيلة بني مصعب البربرية ثم انضم إليهم الوفد القادم من الإباضية والذي اندمج فيهم آليا والجدير بالذكر أن بني مصعب كانت حياتهم الأولى قبل القرن الخامس الهجري بسيطة يسكنون الخيام وبيوتا طينية، معتمدين على الري والزراعة الموسمية إلى قدوم الإباضية الذين جاءوا وأثروا في حياتهم العامة، فانتقلوا من حياة البداوة إلى الحياة المتحضرة المستقرة.<sup>1</sup>

### 2.2.4 قرى بني مصعب الأولى:

كان بنو مصعب يسكنون الخيام والغيران ثم أسسوا تجمعات سكنية تطورت حتى أصبحت قرى. أشهر القرى التي أسست (أغرم تلزضيت) وهي الآن خربة على بعد ستة كيلوا متر جنوب شرق العطف أما تاريخ تأسيسها وخرابها فمجهول. يلاحظ الزائر لأطلالها المنتشرة أنها بنيت في الوادي مما يجعلها نظن أن الظروف الأمنية في تلك الفترة كانت حسنة وهناك عدد من قرى مشابهة نذكر منها (أولوال) الذي لم يبق منه إلا حصنه وهو أقرب إلى العطف من تلزضيت ومنه تبتدئ الواحة التي تحمل اسمه، إن هذا الحصن دليل على وجود القرية أسفله في الوادي لم يبق له أثر وذكر الشيخ باكلي عبد الرحمان أن من بين قرى هذه الفترة قرية (أخيرة) وهي تقع شرق العطف لا يفصل بينهما سوى مجرى وادي مزاب.<sup>2</sup>

ومن بين القرى القديمة قصر "الأحنش" قرب بنورة من الجنوب الشرقي لها على يسار الذهاب إلى العطف و"تمزارت" شمال ملتقى وادي مزاب وادي أزويل كانت تدل عليها قبة تزار سنويا.

على يسار الذهاب إلى أجننت بني يزقن الحالية، وقرب شعبة مومو قرية اسمها (ترشين) انقرضت ولم يبق منها سوى أثر مسجد ومحضرة لتعليم الصبيان القرءان، كذلك قرية (أقنوناى) على يمين الذهاب إلى تلك الأجنة، قرب موقع السد الكبير الحالي ومن القرى القديمة جدا قرية (تلات موسى) على مقربة من شعبة تلات بواحة بني يزقن.

<sup>1</sup> مذكرة تخرج: عيسى كروشي عمر عليهم ووردية بن عبد الرحمان، شبكة الصرف الصحي دراسة قصر غرداية، 2000م.

<sup>2</sup> يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب، المطبعة العربية غرداية، 1992

ويذكر الشيخ إبراهيم مطياز قرية بوهراوة شمال غرداية كانت معمرة بالمعتزلة انقرضت ولم يبق لها أثر.<sup>3</sup>

#### 3.2.4 تأسيس قرى جديدة على وادي مزاب:

- أغرم أنوادي: بين مليكة الحالية والوادي على سفح الجبل أسست عام 395هـ - 1004م خربت عام 1123م.

- "تاجنينت" العطف: هي أقدم مدن مزاب الحالية تأسيسا، أنشأها خليفة بن أبغور عام 402هـ 1012م أما كلمت تاجنينت فتدل على المكان المنخفض.

- قرية بوزيزة: بلدة كبيرة بنيت على سفح جنوب غرب غرداية وكان يسكنها المعتزلة قد وقعت لهم معركة مع البرابرة من الشمال فانتصرت عليهم وقضوا على معسكرهم ثم خربت.

- قرية بوكياو: أسسها المعتزلة على جبل مشرف على الأجنحة الحالية لبني يزقن على يمين الذهاب إليها لتزال أطلالها تزار إلى اليوم.

- "آت بونور" بونورة: بونورة اسم قبيلة بربرية، أسست عام 457هـ - 1056م تقع قرية بونورة على جيبيل منقطع على باقي الهضبة.<sup>4</sup>

- "تغردايت" غرداية: أسست عام 477هـ - 1058م على جيبيل منقطع على باقي الهضبة وقيل أن تغردايت تصغير لكلمة أغرداي الذي هو الجبل.

- موركي: بنيت على جبل يشرف على بونورة غربها، يفصل بينهما وادي مزاب كان فيها سوق يقصدها من في نواحيها خربت بفتنة.

" آت يزجن" بني يزقن: أسست عام 720هـ - 1321م. أصل المدينة "تافياللت" ولا يزال هذا الاسم يطلق على أول أحياء المدينة في الجزء الأعلى منها، وقد استقبلت هذه المدينة سكان القرى المهجورة " تريشين - ثلاث موسى - أفنوناي - بوكياو".

- "آت مليشت" مليكة : سبب تسميتها لدى القطب " يمكن أن تكون سميت لرجال عمروها من بلاد تسمى مليكش " قبيلة أمازيغية منتشرة في شرقي الجزائر، هي آخر المدن الخماسية الحالية على وادي مزاب ، أسست عام 756هـ-1355م قريبة من أغرم أنوادي شماله وأكثر ارتفاعا منه.

<sup>3</sup> يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب، المطبعة العربية غرداية، 1992

<sup>4</sup> يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب، المطبعة العربية غرداية، 1992

الفصل الرابع ..... الدراسة التحليلية الميدانية.

- قرية بابا السعد: أقيمت غرب غرداية في أعلى جبل يقال أنه عندما بلغ أهل غرداية خبر قدوم غزاة من بني عباس حوالي 790هـ- 1388م، انتقلوا إلى ذلك المكان وتحصنوا به.<sup>5</sup>

### 3.4 مدينة غرداية حاليا:

#### 1.3.4 الموقع:

تحتل سهل وادي ميزاب موقعا إستراتيجيا هامًا حيث يمثل بوابة الصحراء الجزائرية الواسعة الذي يتوسط شرقها الشمالي والذي يبعد عن العاصمة ب600 كلم يحده:

الشكل 01: موقع ولاية غرداية .



شمالا ولايتي الجلفة 300كلم و الأغواط 200كلم .

جنوبا ولاية تمنراست 1470كلم .

شرقا ولاية ورقلة 200كلم .ال

غربا ولاية البيض 350كلم و ادرار 400كلم .

و الذي ينحصر موقعه الفلكي بين دائرتي عرض 32° و

33°شمالا و خطي طول 3° و 45°شرقا .<sup>6</sup>

المصدر :مديرية التخطيط التهيئة العمرانية.

#### 2.3.4 الموضع:

تهدف دراسة الموضع التي تعرف على الوظيفة التي قامت عليها المدينة ومن أجلها ويمكن من خلال

خصائصها تحديد اتجاهات التوسع المستقبلي .

إن مدينة غرداية تتواجد على هضبة صخرية يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر (300م إلى 800م ) تتخللها

شعاب وأودية صغيرة تتجمع مع بعضها البعض وتصب جميعها في وادي ميزاب الذي يخترق سهولا ضيقة

اتخذها السكان كواحات . و تتوضع على أرض صعبة التعمير عدا الجهة الشمالية التي تكون قابلة للتعمير.

و تتميز بتباين كبير في مظاهر السطح التي هي كالاتي :

\_منطقة سهلية تتميز في واحات النخيل توجد في الأسفل.

\_منطقة جبلية كلسية تحيط بكل جوانب المدينة وهي تشكل عائقا طبيعيا أمام نموها وتوسعها.

<sup>5</sup> يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب، المطبعة العربية غرداية، 1992

le :M'zab espace société : BEN YOUCEF .<sup>6</sup>

الشبكة المائية حيث أن مياه الأمطار نادرة تتجمع في الوادي من مختلف الشعاب والوديان الثانوية حيث يقطع الوادي الشبكة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.<sup>7</sup>

#### 4.4 الدراسة الطبيعية :

سهل ميزاب عابرة عن وحدة طبوغرافية ومناخية نوعية مميزة في وسط صحراوي يتوضع على هضبة بمثابة منطقة صخرية يمثل امتدادا نحو الشمال إلى غاية مدينة الأغواط ذات ارتفاع يتراوح بين 450م و 500م كما أنها تمتاز بانحدارات ضعيفة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي و الذي يزداد تدرسا نحو الجنوب . و نتيجة للتعرية المضطربة في بداية الزمن الرابع الذي أدت إلى خلق شبكة هيدروغرافية معقدة تخترق الهضبة في جميع الاتجاهات مشكلة مجموعة من الشعاب والأودية الثانوية التي تصب كلها في الأودية الأربعة ذات الجريان الواسع: واد زقيرير و واد مثليلي و واد ميزاب .<sup>8</sup>

أهمها وادي ميزاب الذي يخترق سهول ضيقة في اتجاه ميل الهضبة ومن خلال هذه العوامل أعطت سهل وادي ميزاب اختلافا كبيرا في مظاهر السطح الذي يتميز فيه ثلاث أنواع من المظاهر :

(1) منطقة سهلية منبسطة في وسط الوادي تتمثل في واحات النخيل إضافة إل بعض الكتل الكلسية

المنعزلة ذات الارتفاعات البسيطة التي تم استغلالها في بناء القصور وتكتيف العمران

(2) شبكة هيدروغرافية معقدة تتكون من مجموعة من الأودية الواسعة والشعاب.

(3) منطقة جبلية كلسية ذات انحدارات شديدة تحيط بكل جوانب الوادي التي تشكل عائقا طبيعيا أمام نموه وتوسعه .<sup>9</sup>

#### 1.4.4 البنية الجيولوجية:

هي عبارة عن هضبة صخرية مائلة بالحماة من الغرب ب(ارتفاع 800م) نحو الشرق (ارتفاع 300م ) هذه الهضبة تتكون من صخر كلسيه , مستلقية على جمعر ( تراب أسود اللون مؤلف من مود كلسية وصلصالية تصلح به التربة) و غضار الأرضية الطبيعية تميزه برحب واسع صخري حيث توجد صخور عارية بلون أسمر وأسود ,على هذه الهضبة المياه السائلة في مجرى الوادي تتحت شبكة معقدة من الأخاديد والوديان و الشعاب التي قطعت هذه الهضبة على شكل شبكة ,إن مجرى الوديان التي تسير بندرة كبيرة مكون من أتربة الطمي .<sup>10</sup>

<sup>7</sup>BEN YOUCEF : le M'zab espace société

<sup>8</sup>تاريخ بني ميزاب غرداية , 1992

<sup>9</sup>مذكرة تخرج إعادة هيكلة قصور وادي ميزاب. مسيلة (2000). GTU

<sup>10</sup> BEN YOUCEF : le M'zab espace société

#### **2.4.4 الهيدرولوجية :**

هناك طبقتان من المياه الجوفية:

##### **أ-الطبقة السطحية Phréatique :**

عمق هذه الطبقة حوالي من 20م إلى 35م ,استعمال هذه الطبقة عموما للاستعمالات الفلاحية<sup>(11)</sup>.

##### **ب-الطبقة العميقة Albienne :**

عمقها يتراوح بين 200م و 900م ,وهذا ما سمح بإنجاز عدد معتبر من الآبار الإرتوازية ,حيث يبلغ تدفق هذه الآبار ما بين 25 و 100ل/ثا. وهذه المياه موجهة للاستعمال المنزلي (صالحة للشرب).

#### **3.4.4 الشبكة الهيدوغرافية:**

يحتوي إقليم وادي ميزاب على شبكة هيدروغرافية معتمدة مشكلة من مجموعة من الأودية الجوفية والتي

يتراوح عمق مياهها من 30م إلى 70م.<sup>12</sup>

إضافة إلى أودية لا يعرف سيلانها إلا موسميا أهمها :

- وادي زقير الذي يتجه ناحية الضاية و الذي يسقي واحة القرارة.

- وادي النساء : والذي له رافدان هما بالوح والسودان.

- وادي ميزاب : الذي يستقبل مياه مجموعة الشعاب والأودية الثانوية التي تصب ثم تصب فيه مثل واد

الأبيض الذي يسقي واحة غرداية وواحة مليكة ,ثم تصب فيه مياه وادي لأنيسة الذي يسقي واحة بني يزقن ثم

يتجه إلى العطف إلى زلفانة الذي ينتهي إلى سبخة الهيشة بنقوسة على بعد 16كلم شمال مدينة ورقلة.<sup>13</sup>

#### **4.4.4 معطيات مناخية:**

إن الطبيعة الأساسية للمناخ الصحراوي هي جفاف الهواء ، لكن وجود المناخات الصغيرة يلعب دورا كبيرا في

البيئات الصحراوية. يمكن للغطاء النباتي ، وجود الغطاء النباتي الغزير أن يغير الظروف المناخية المحلية

(المناخ المحلي). في بستان نخيل واحد يمكن أن يرفع درجة عالية من الرطوبة ، كما يجب مراعاة أنه يتم

تسجيل متوسط درجات الحرارة في الظل وهذا نادر في الصحراء حيث يمكن أن تتجاوز درجة حرارة الأرض

60 درجة مئوية.يتميز المناخ الصحراوي بصيف حار وشتاء معتدل ، خاصة خلال النهار.

<sup>11</sup> مذكرة تخرج , القصر المفتوح "إيو عومار " بوادي ميزاب (2001م) .

<sup>12</sup> BEN YUCEF : le M'zab espace société

<sup>13</sup> الحاج شعيب يوسف بو بكيير تاريخ بنيس ميزاب المطبعة العربية غرداية1992.

#### أ- هطول الأمطار:

يعتبر هطول الأمطار منخفضاً وغير منتظم. في غرداية ، تتراوح ما بين 13 و 68 ملم في المتوسط لمدة خمسة عشر (15) يوماً في السنة. في المنيعه، تتراوح ما بين 0.4 ملم و 147.5 ملم بمتوسط سنوي يبلغ 41.5 ملم. لا يتجاوز عدد الأيام الممطرة (11) يوماً (بين شهري يناير ومارس). الأمطار غزيرة وعادة ما تستمر لفترة قصيرة إلا في حالات استثنائية.

#### ب-درجة الحرارة:

تتميز بسعة كبيرة بين درجات الحرارة في النهار والليل والصيف والشتاء. تبدأ الفترة الساخنة في مايو وتستمر حتى شهر سبتمبر. يبلغ متوسط درجة الحرارة المسجلة في شهر يوليو 36.3 درجة مئوية ، وقد بلغ الحد الأقصى المطلق لهذه الفترة 47 درجة مئوية. بالنسبة لفترة الشتاء ، فإن متوسط درجة الحرارة المسجلة في يناير لا يتجاوز 9.2 درجة مئوية ، وقد بلغ الحد الأدنى المطلق لهذه الفترة -1 درجة مئوية.

#### ج-الرياح:

لا توجد صحراء بلا رياح. الرياح هي العامل الرئيسي لطبوغرافيا الصحراء. خلال فترات معينة من السنة ، بشكل عام في شهري مارس وأبريل ، تشهد على الصحراء عواصف رملية حقيقية. تتحرك أنابيب الرمل بعنف يصل ارتفاعها إلى عدة مئات من الأمتار.

الظلام يسود ويتوقف كل النشاط. يمكن أن تستمر هذه الظاهرة من يوم إلى ثلاثة أيام وأكثر ، مع حدوث هدوء خلال الليل. يمكن نقل كتل الرمل على مسافات طويلة.

- في الصحراء ، تفرض جزئيات الرياح والرمال المصاحبة لها قيوداً على جميع مستويات الحياة الاجتماعية والاقتصادية. اذا كان الرجل لا يمكن تغيير قوانين الطبيعة، ومع ذلك، وأنها قادرة على التنبؤ بالآثار، والحد من آثاره الضارة وأحياناً استخدامها لأغراض اقتصادية. يمكن أن توفر التوربينات الريحية تحت ظروف معينة مكملاً هاماً من الطاقة.

الرياح التي لم تعد تجد عوائق لتقدمها في المناطق العارية تجلب الجفاف. تآكل الرياح يتحول من تآكل المياه. الرياح الصيفية السائدة قوية ودافئة بينما الرياح الشتوية باردة ورطبة.

الرياح الرملية شائعة جداً في منطقة المنيعه خاصة خلال فصل الربيع ، أشهر أبريل ومايو ويونيو. أما بالنسبة للسييراكو ، في منطقة غرداية هناك متوسط سنوي 11 يوماً / السنة خلال الفترة من مايو إلى سبتمبر.

#### 5.4.4 الدراسة الجيو تقنية:

من الناحية الجيو تقنية فإن الطبيعة الجيولوجية لأرضية مجال الدراسة (حي 450 بوهراوة) تتميز بما يلي:

- ✓ وجود أرضية صلبة ذات طبيعة صخرية.
- ✓ أرضية ذات انحدار ضعيف (من 0 الى 2%) مما يساعد في تصريف المياه وتوزيعها.
- ✓ الأرض مستقرة وغير متعرضة لهزات أرضية وحركات تكتونية.
- \*\*\*وعليه فإن أرضية مجال الدراسة ليس لها عائق خاص وهي صالحة للبناء..

#### 6.4.4 موقع الدراسة:

##### 1.6.4.4 حي 450 مسكن التساهمي:

لقد ظهر حي 450 مسكن بوهراوة كبرنامج سكني اجتماعي تساهمي نتيجة لتوسع المجال الحضري لمدينة غرداية و كان ذلك سنة 2003 بتسجيل البرنامج لدى وزارة السكن والعمران لفائدة المرقى العقاري العمومي OPGI والتي قامت ببناء التجزئة السكنية وبيعها للمواطنين الذين استفادوا جلهم من مقررات الاستفادة و كذا سندات الملكية .

يقع حي 450 مسكن في الجهة الشمالية للمدينة غرداية يحده:

- من الشمال : الطريق الوطني 01
- من الشرق : منحدر +مدخل لمدينة.
- من الغرب: منحدر + حي 350 مسكن.
- من الجنوب: منحدر .
- تقدر مساحته بحوالي :12 هكتار
- عدد المساكن :450 وحدة.



المصدر google earth



#### 5.4 الدراسة العمرانية:

##### 1.5.4 الإطار المبني:

من خلال مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمنطقة الحضرية بوهراوة، والزيارة الميدانية لحي 450 مسكن التساهمي، وجدنا أن ارتفاع المباني يتشكل من طابق ارضي وطابق علوي، وهذا حسب المخطط. لكن من خلال المعاينة لوحظ العديد من التجاوزات وتتمثل في إضافة طوابق، وتوسعات جانبية.

الشكل 03: نماذج التغييرات



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04

##### 1.1.5.4 حالة المباني:

تعد هذه الدراسة أساسية في معرفة مدى صلاحية المباني التي يجب ترميمها واصلاحها أو إعادة هيكلتها وصيانتها، إذ أن تدهور المباني يشكل خطرا على السكان ويؤثر على النسيج العمراني من خلال المخطط و المعاينة الميدانية نجد أن الحي 450 مسكن عبارة عن ورشة بناء مفتوحة المتواجدة بالمجال المدروس غالبية السكنات في حالة تغيير للواجهات والتصميم، اما السكنات التي في لم يحدث لها تغيير فهي قليلة جدا لغياب أصحابها.

##### 2.1.5.4 التجهيزات:

من خلال المعاينة الميدانية لمجال الدراسة وجدنا انه يحوي على:

-مسجد.

-متوسطة.

الشكل 05 : مسجد مصعب بن عمير



الشكل 04: واجهة المتوسطة.



المصدر: المعاينة الميدانية 2018/04

اما عن الحديث عن حالتها (المتوسطة) جيدة نسبيا، اما المسجد فهو قيد البناء .

#### 3.1.5.4 الواجهات:

من خلال المعاينة الميدانية للحي لوحظ ان معظم الواجهات والسكنات بنسبة 90% قد أدخلت عليها عدت تغييرات مختلفة من طرف سكان الحي.

الشكل 06 : نماذج بعض التشوهات و التعيرات.



المصدر: المعاينة الميدانية 2018/04.

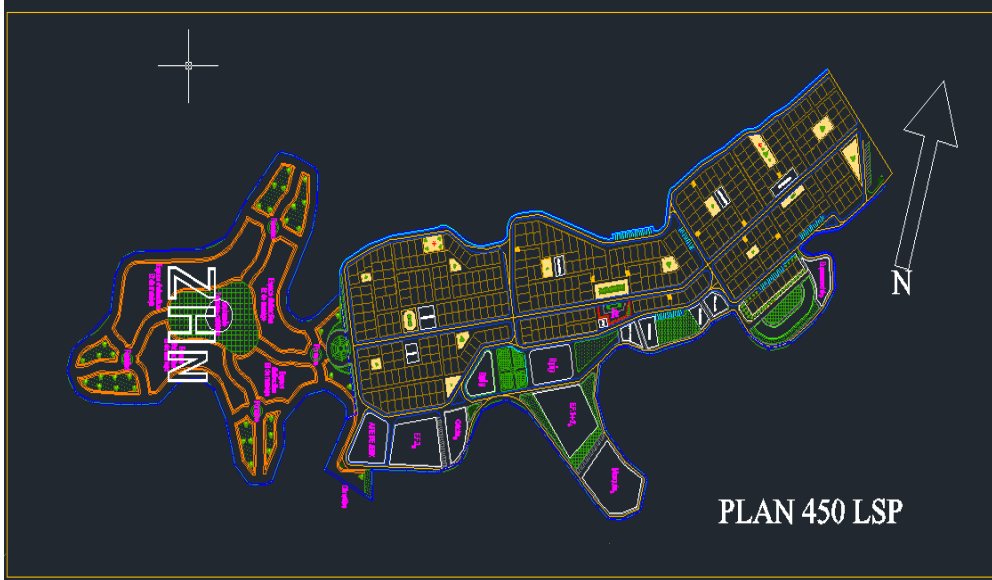
#### أسباب هذه التغيرات على مستوى الواجهات:

لعدة ظروف مناخية، أمنية، او بسبب الضيق، وكذا الخصوصية نلاحظ تغيرات في الواجهات وترجع هذه التغيرات للأسباب التالية:

- ✓ ضيق مساحة المساكن مقارنة بحجم الاسرة.
- ✓ صعوبة التوسيع في السكنات المتواجدة بالأحياء الجماعية والنصف جماعية.
- ✓ سوء التصميم وتغييب الجانب الاجتماعي وعدم اشراك الفرد في عملية التخطيط.
- ✓ علاقات الجيرة السيئة بين سكان الحي.
- ✓ قرب الفتحات الخارجية من الشوارع وانكشافها للمارة ومستخدمي الشارع.
- ✓ عدم مراعاة الظروف المناخية في عملية التخطيط.

#### 2.5.4 الاطار الغير مبني:

من خلال مخطط التهيئة لوحظ ان حي 450 مسكن يحتوي على مختلف أنواع الطرق، الساحات العمومية، المساحات الخضراء، مواقف السيارات.



الشكل 07:  
مخطط حي 450  
مسكن.

المصدر : مخطط شغل الأرض بهراوة + معالجة الطالب.

- لكن من خلال المعاينة الميدانية فلوحظ الغياب الشبه تام للمساحات الخضراء، ومواقف السيارات.

الفصل الرابع ..... الدراسة التحليلية الميدانية.

الشكل 08: موضع محلات تجارية + موقف السيارات (غير موجودة) الشكل 09: ساحة عمومية غير مهيئة



المصدر: المعاينة الميدانية 2018/04.



#### 1.2.5.4 الشبكات:

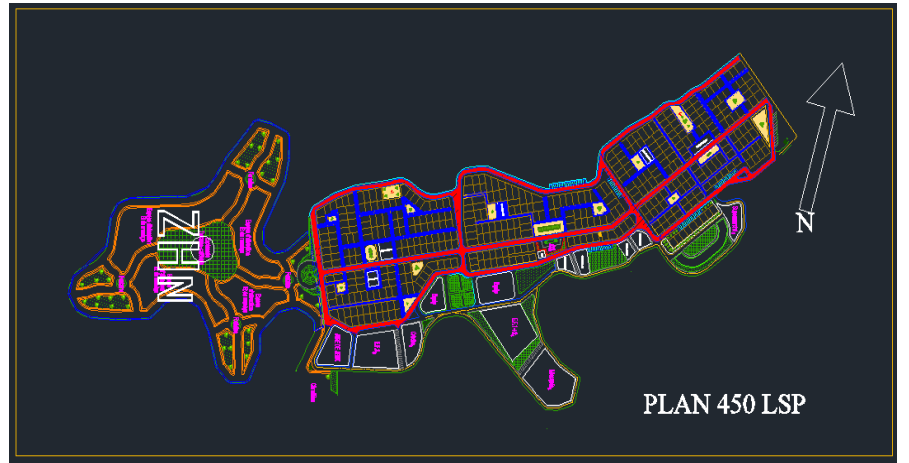
تتمثل البنية التحتية في الشبكات التقنية بمختلف أنواعها، وكذا شبكة الطرق، والتي تلعب دورا فعالا في خدمة المجال السكني بالدرجة الأولى وباقي الاستخدامات الحضرية الأخرى كالتجارة والصناعة، إلى جانب هذا تساعدنا في فهم واقع الإطار المعيشي للمجال الحضري من اجل الخروج بحكم وتشخيص دقيق لو ضعيتها ومحاولة تغطية النقائص المسجلة بها.

#### 2.2.5.4 الطرق:

تعتبر الطرقات شرايين الحياة بالنسبة لكل تجمع عمراني وأساسية في تخطيط المدن، والربط بين مختلف اجزائها الحضرية، كما تضيف نوعا من التكامل على الوظائف الحضرية. يتميز مجال الدراسة بنوعي من الطرق رئيسية وثنائية (بين المساكن) إذ تغطي كل انحاء النسي المعني بالدراسة، اذ توصل إلى كل أجزاء النسي الحضري.

الشكل 10 : مخطط الطرق

طرق ثانوية.   
طرق رئيسية. 



المصدر مخطط شغل الأرض بوهراوة + معالجة الطالب.

-يوجد بمجال الدراسة، طريقين أوليين، احدهما مهيكّل للحي والأخر يحيط بمجال الدراسة كما

الشكل 11:الطرق الثانوية.



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04.

أنهما يربطان الحي الطريق الرئيسي .

- الطرق الثانوية: يبلغ -طولها حوالي :2300م .

- بعرض :6.5م.

-بمساحة:حوالي 1.5 هكتار

الشكل 12 :الطرق الثالثة.



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04 .

-الطرق الثالثة يبلغ -طولها حوالي :2220م.

-بعرض :4.5-5.

-بمساحة :حوالي 1 هكتار

الشكل 13 : التبليط في الطرق الثالثة

أ-حالة الطرق:

من خلال المعاينة الميدانية لاحظنا:

-الطرق الثالثة :

و التي تبلغ مساحتها حوالي 1هكتار مبلطة

وفي احسن حالة .



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04.

الشكل 14: الطريق الرئيسي في الحي.



-الطرق الثانوية :

الطريق المهيكل للحي معبد و في احسن حالة .  
اما الطريق الثانوي المحيط بالحي فغالبيته غير  
معبدة.

\*دون ان ننسى الغياب التام للممهلات.

المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04.

الشكل 15 : الطريق الثانوي المحيط بالحي.



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04.

من خلال المعاينة الميدانية لاحظنا أن نسبة كبيرة من الطرق بالحي ارضيتها متدهورة وهي فقط في  
طرق الثانوية(الرئيسي بالحي) وحسب تقييمنا نجد أن نسبة هذه الأرصفة تصل إلى 55% بسبب اشغال البناء  
او لعدة أسباب أخرى نجهلها من إجمالي الأرصفة ، اما بالنسبة للغائبة فهي قليلة وتقدر ب 10% ، اما  
بالنسبة للجيدة منها فهي 35%، وفيما يخص ابعادها فهي مختلفة من 1.3م الى 1.5م في الطرق الثانوية اما  
الأرصفة في الطرق الثالثية فهي غائبة لضيق الطرق.

الشكل 16: نماذج عن الأرصفة.:



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04.

#### 3.2.5.4 مواقف السيارات:

من خلال المعاينة الميدانية نجد ان المواقف منعدمة تماما في مجال الدراسة ، في حين ان في مخطط شغل الأرض نجدها متوفرة ومنتشرة تقريبا على كامل الحي، مع ان غالبيتها تتواجد خارج النسيج العمراني .  
الشكل 17: تموضع موقف السيارات النسبة للحي.



المصدر : مخطط شغل الأرض بوهراوة+ معالجة الطالب.

الشكل 18: موافق السيارات في الواقع.



المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04

#### 4.2.5.4 الشبكات التقنية:

##### أ- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بحي 450 مسكن متوفرة ولا وجود لأي اعطال او نقص في التزويد المياه وذلك لكون الخزان التزويد بالمياه يقع في محيط الحي .



الشكل 19: خزان التزويد بالمياه للحي.

المصدر : المعاينة الميدانية 2018/04.

##### ب- شبكة الصرف الصحي:

الشكل 20: قناة الصرف الصحي.



تمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل مجال الدراسة وهذا من المعاينة الميدانية، ويستفيد من هذه الشبكة كل سكان النسيج الحضري، رغم الطبيعة الطبوغرافية الغير المساعدة على تصريف جيد للمياه المستعملة، إلا أن شبكة الصرف الصحي 450 مسكن، تعاني من مشكل انسداد البالوعات يعود سببها إلى مشكل علوها وارتفاعها على مستوى الطريق.

المصدر: المعاينة الميدانية 2018/04.

\*بسبب علو البالوعات عن الطريق ظهر مشكل تآكل الاساسات وذلك ما يظهر في الشكل

##### ج- شبكة الكهرباء:

الشكل 21 : نقص وغياب أعمدة الإنارة

كشف التحقيق الميداني عن تغطية شاملة وبنسبة 100% لكل أنحاء مجال الدراسة، إلا أن نقص الإنارة العمومية بالشوارع وساحات الحي المدروس من أبرز المشكلات التي يعاني منها مجال الدراسة ليس نقصا في الطاقة الكهربائية وإنما اعطال وتدهور لأعمدة الإنارة ولغيابها في الغالب وهذا حسب اراء السكان.

المصدر: المعاينة الميدانية 2018/04.





#### 5.2.5.4 المساحات الخضراء:

بعد المعاينة الميدانية لحي 450 مسكن لوحظ وجود مساحات خضراء وهي مهمشة ومهله كما تفتقر للتسيير ، وبعضها أصبح مكانا لرمي النفايات، وبعضها الاخر تم الاستحواذ عليه من طرف السكان.



الشكل 22: المساحات الخضراء في

الحي.



المصدر: المعاينة

الميدانية 04/2018.



#### 6.4 الدراسة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية:

##### 1.6.4 السكان:

اعتمادا على اراء المواطنين القاطنين بالحي، ان الحي يشغله 80% من المستفيدين بما ان الحي يعاني من نقائص.

الشكل 23 : يوضح (عدد الاسر، السكان، معدل شغل المسكن) لحي 450 مسكن التساهمي.

450	حي مسكن
360	عدد الاسر
1440	عدد السكان
4	معدل شغل المسكن

المصدر: الاستمارة الاستبيانبة +معالجة الطالب.

الفصل الرابع..... الدراسة التحليلية الميدانية.

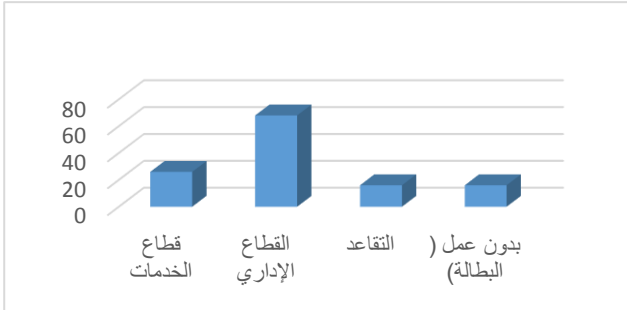
اعتمادا على المعطيات الموضحة في الجدول فإن معدل شغل المسكن في حي 450 مسكن يساوي 4 أشخاص في المسكن أما بالنسبة لمعدل الاسر في المسكن الواحد نجد أنه يساوي أسرة واحدة في المسكن، بما ان الحي فتي وجديد.

#### 2.6.4 الوضعية المهنية للمستجوبين :

نلاحظ من الشكل 24 : ان جل المستجوبين تابعين للقطاع الاداري والخدمات، فهم من اصحاب الدخل المتوسط واغلبهم لهم مستوى علمي مقبول .

المصدر : الاستمارة الاستبيانـة+اعداد الطالب .

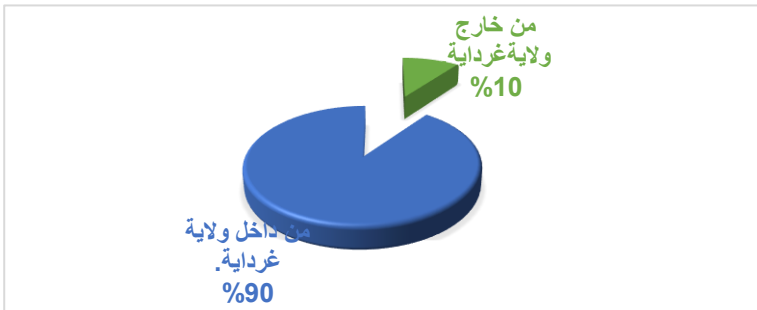
الشكل 24 : التمثيل البياني للنشاط الاقتصادي.



#### 3.6.4 مكان الإقامة الأصلي :

الشكل 25: يوضح أن نسبة 95% من المستجوبين قادمون من أحياء المدينة و5% هم من خارج الولاية هذا ما يفسر عدم تغير بعض السكنات.

الشكل 25:الأصل الاقامي لسكان الحي.

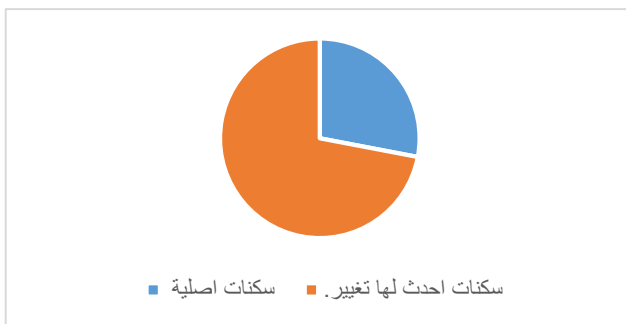


المصدر : الاستمارة الاستبيانـة+اعداد الطالب .

#### 4.6.4 الحالة الفيزيائية للسكنات :

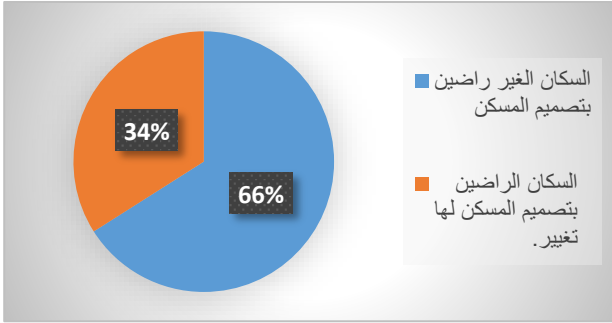
الشكل 26: يوضح أن نسبة 72% من العينة أن الحالة الفيزيائية لمساكنهم متغيرة بالنسبة للسكن الأصلي لعدم توافقها مع خصوصيات المنطقة و الاحتياج اما نسبة 28% فهي سكنات اصلية لم يحدث لها تغير وذلك اما لكون السكان من خارج الولاية أو ان السكنات تلبية حاجة.

الشكل 26: التغير بالنسبة للحي



المصدر : الاستمارة الاستبيانـة+اعداد الطالب .

الشكل 27 : نسب الرضى بتصميم المسكن.



5.6.4 مدى قبول المستجوبين لشكل البناء :

الشكل 27: يبين ان أغلبية المستجوبين 66% تعرب عن رفضها التام لشكل البناء وهذا لعدم لائمه للمناخ وحاجياتهم الأسرية بالإضافة إلى عدم الرضى على الشكل في حد ذاته لغياب الخصوصية فيه أما النسبة 34% المتبقية ليس لها إعراض لإعتبار المسكن مرقد يوفر حاجياتهم الدنيا .

المصدر : الاستمارة الاستبيانينة+اعداد الطالب .

6.6.4 رضا المستجوبين عن الإقامة في الحي :

من خلال الاستمارة الاستبيانينة يتبين ان غالبية السكان غير راضين بحبهم للعديد من المشاكل التي تواجههم يوميا وسبب بقائهم فيه يعود الى عدة أسباب من بينها عدم قدرة المستجوبين على بناء منزل فردي لمحدودية دخلهم.

7.6.4 مستوى المعانات داخل المسكن :

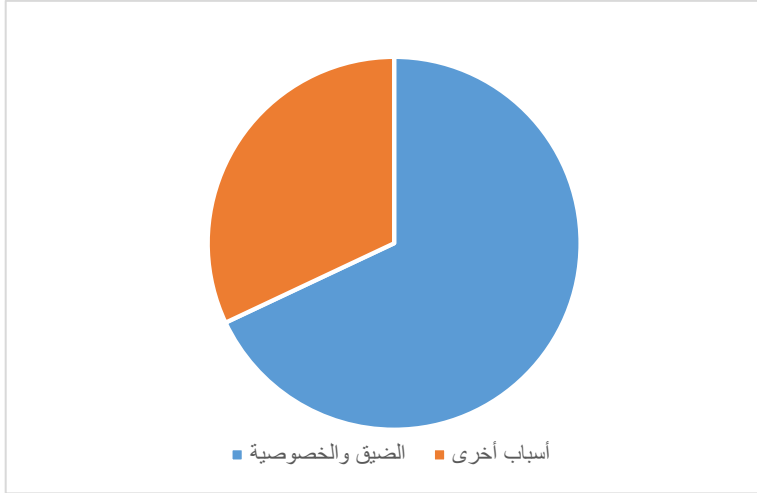
الشكل 27: بين أن نسبة 66% مكن المستجوبين لمعاناتهم داخل المسكن يرجع ذلك جلهم إلى ضيق المسكن أو لسوء التخطيط وهو ما يعكس غياب المعيار الإنساني في التخطيط بينما نسبة 34% يصرحون بعدم عاناتهم لمسايرة المسكن ومتطلباتهم .

8.6.4 إجراء التعديل :

الشكل 26: بين أن نسبة 72% من المستجوبين أجروا تعديلا على مساكنهم وهذا لتكيف وإحتياجات الأسرة وتغيرات المناخ في حين أن نسبة 28% لم يجرؤوا تعديلا ويعود ذلك إلى ملائمة المسكن لمتطلباتهم او لعدم قدرتهم المالية.

**. سبب التعديل:**

الشكل 28 : سبب التعديل.

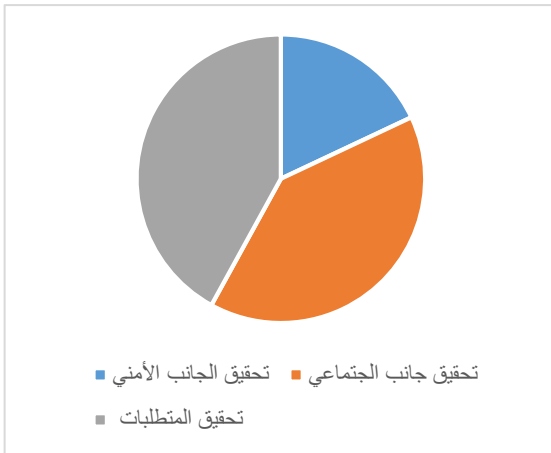


الشكل 28: بين أن نسبة 68% من المستجوبين قاموا بتعديلات توسعة لاستحداث مجالات تتماشى وحجم الأسرة في حين أن نسبة 32% أجروا تعديلات لتحقيق عدة ابعاد أخرى منها الامن ، التصميم الرديئ الغير متقن .

المصدر : الاستمارة الاستبيانبة+اعداد الطالب .

**9.6.4 التدخل على الواجهات :**

الشكل 29: التدخل على الواجهات



الشكل 29 : يرجع أن نسبة 18% من المستجوبين سبب تدخلهم على الواجهات محاولة منهم لتحقيق الجانب الأمني وتحقيق الحماية بينما أن نسبة 40% منهم لإضفاء القيم الإنسانية وعاداتهم وتقاليدهم اما مانسبته 42% فهو من متطلبات السكان كتوسيع المداخل او إضافة مراب .. وهو ما يعكس إهمال معايير التصميم الإنساني أثناء التخطيط وتجاهل المرجعية الثقافية .

**10.6.4 خلاصة تحليل الاستمارة :**

من خلال تحليل الاستمارة يمكن استخلاص أن الحي لا يعبر عن ذات السكان ولا يعكس عاداتهم وخلفياتهم الثقافية فهم يرون فيه تعبير عن الحداثة وتطبيق لنظريات التعمير الحديث حتى وان كانت المقصودة فهي غير موجودة على ارض الواقع التي أثقل كاهلهم ومحي ذاتياتهم لعدم مسابرتة لمقومات بيئتهم الحضارية بجانبها المادي والثقافي .

#### 7.4 تحليل للمقابلات الشخصية مع مختلف المديریات:

- كيفية سير المشاريع الى حين اتمامها.

- 1: ابلاغ الوزارة لمديرية السكن عن الدعم الوطني المستحق للولاية من السكن السنوي.
  - 2: ابلاغ مديرية السكن لمديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء عن الدعم الوطني المستحق للولاية من السكن السنوي لتكليفها باختيار الأرضية المناسبة للمشروع.
  - 3: الرد من مديرية التعمير حول اختيار الأرضية لمديرية السكن بعد استشارة الهيئات التقنية الولائية.
  - 4: ابلاغ مديرية أملاك الدولة لمديرية السكن لمديرة بقرار تخصيص المشروع لفائدتها.
  - 5: اشهار مديرية السكن لمناقصة مفتوحة حول تصميم أرضية المشروع.
  - 6: فترة إيداع الملفات العروض لمكاتب الدراسات.
  - 7: اختيار مكاتب الدراسات حسب دفتر الشروط والاقدمية والخبرة
  - 8: دراسة العروض المقدمة واختيار الأقل سعرا او احسن مشروع (حسب الحاجة).
  - 9: منح المشروع.
  - بعد قيام مكتب الدراسات بانهاء الدراسة والمخططات وستليمها لمديرية السكن.
  - 10: إيداع رخصة البناء للمشروع لدى مصالح مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.
  - 11: بعد الحصول على رخصة البناء تفتح مديرية السكن لمناقصة مقاولاتية لتنفيذ للمخططات.
  - 12: فترة إيداع الملفات العرض لمكاتب المقاولات.
  - 13: اختيار مكاتب المقاولات حسب الاقدمية والخبرة واختيار بضع مكاتب المقاولات للمشاركة في المناقصة.
  - 14: دراسة العروض المقدمة واختيار الأقل سعرا او الاحسن من حيث الجودة.
  - 15: منح المشروع.
  - 16: فتح مديرية السكن لمناقصة لمتابعة تنفيذ للمخططات.
  - 17: فترة إيداع الملفات العرض لمكاتب الدراسات الخاصة بالتسيير والمتابعة.
  - 18: اختيار مكاتب الدراسات حسب الاقدمية والخبرة واختيار بضع مكاتب دراسات خاصة بالتسيير والمتابعة للمشاركة في المناقصة.
  - 19: دراسة العروض المقدمة واختيار الأقل سعرا او احسن عرض تقني.
  - 20: منح المشروع.
- بلسان موظف في مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء مصلحة عقود التعمير السيد راس النعامة يونس. والسيد: عبد الكريم دحمان من مديرية التجهيزات العمومية .

الفصل الرابع ..... الدراسة التحليلية الميدانية.

\*\*\*متابعة المشروع يكلف خبير لمتابعة من طرف مديرية التعمير واخر من مديرية السكن واخر من مكتب الدراسات المخطط للمشروع.

\*\*\* خلال المقابلات التي أجريت مع مختلف المتدخلين والفاعلين في مجال العمران اتضحت عدة تناقضات منها:

- سياسة الدولة في توحيد النمط العمراني والمعماري بين الشمال والجنوب مع انه قد أصدرت عدة قوانين منها 01-20 والمرسوم التنفيذي 14-27 الخاص بالموصفات التقنية للبناء في الجنوب وهذا ما يتجلى في التوسعات الجديدة.
- فيما يخص المرسوم الأخير العديد من المديريات صرحت بانه قد ضيق الخناق على صلاحياتهم في التدخل على المجال وهذا ما يفسر عدم اخده بعين الاعتبار.
- تدعيم الدولة للسكن فيما يخص الغلاف المالي، تساويه مع الشمال في حين ان الجنوب يستفيد قطعة ارضة ذات 250 م<sup>2</sup> هذا ما يؤدي بالضرورة الى رداءة البناء.
- عدم التنسيق والمتابعة بين مختلف المديريات فيما يخص القصور في تنفيذ المخططات بحذافيرها او كما يجب، مع العلم ان الدولة سخرة عدة متابعين لعملية انجاز المشاريع كما هو موضح سابق.
- عدم فعالية شرطة العمران وهذا من خلال تصريح خبير في شرطة العمران حول الجولات الميدانية لتقييد المخالفات (خروج شرطة العمران لا يكون دوري ويومي وانما يقتصر على تبليغات المواطنين غالبا) بلسان مفتش التعمير السيد: سمير ورغي.
- غياب الدراسة السوسيوثقافية للمجتمع اثناء التخطيط في حين تعتبر من اهم المراحل لنجاح المشروع العمراني لكونها تستهدف المواطن بحد ذاته لمعرفة خصوصياته واحتياجاته. بلسان موظف في مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء. السيد: دريس بغباغة رئيس مصلحة اليات التعمير

\*\*\*فيما يخص جمعيات الاحياء ودورها في المجال العمراني الحضري:

نظرا لامتناع رئيس جمعية حي 450 مسكن عن الإجابة عن الاستمارة المقدمة اليه بحجة ان فيها أسئلة حساسة، ومن خلال المعاينة الميدانية للحي، نستنتج الغياب التام لرئيس جمعية الحي وهذا ما أكده احد المواطنين بقوله في الاستمارة الاستبائية " يجب تغيير رئيس جمعية الحي " مع ذكر اسمه .

#### 1.7.4 مشاكل حي 450 مسكن:

من خلال الدراسة التحليلية والاستمارة الاستبائية والمعاينة الميدانية واسقاطها على الدراسة النظرية استخلصت جملة من المشاكل التي تعاني منها الأحياء الجماعية وحي 450 مسكن بالخصوص، والتي نذكر:

##### أ- على المستوى البيئي:

- تهميش المساحات الخضراء الموجودة وسوء تسييرها.
- انعدام تام للمساحات المائية والنفورات في المساحات الخضراء.
- رمي النفايات في الأماكن العمومية.

##### ب- على المستوى العمراني:

- تشويه المنظر العمراني من خلال التدخل على الواجهات.
- الاستحواذ على المساحات العمومية الشاغرة.
- عدم اتمام تهيئة الطرق والارصفة.
- غياب مواقف السيارات.
- غياب أماكن رمي النفايات المنزلية (نقص الحاويات للنفايات).
- اهمال الانارة العمومية.
- غياب التأثيث العمراني.
- غياب المرافق الضرورية مثل: المحلات التجارية، الصحة الجوارية، أماكن الراحة، المدرسة ....
- تخطيط الملعب الجوّاري فوق جبل.
- ضيق السكنات مما انجر عنه تغيرات.

##### ج- على المستوى الاجتماعي:

- غياب جمعية الحي.
- انتشار السرقة لغياب الامن.
- نقشي الرذيلة في البيوت المغلقة او لغياب أصحابها.

##### د- على المستوى القانوني:(بالنسبة للجهات المختصة)

- غياب شرطة العمران.
- عدم الاخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة اثناء التخطيط.
- عدم احترام شروط السلامة (نوعية البناء الضعيفة والهشة).
- عدم تسهيل إجراءات التسوية للمواطنين.
- عدم تسليم الدفتر العقاري للمستفيدين بحجة التغيير في السكنات.
- عدم اجراء المطابقة عند تسليم المفاتيح للمستفيدين.

- التهرب من مسؤولية الوضع الكارثي للحي (التخطيط).

#### 2.7.4 الحلول والمقترحات:

قصد اجراء التحسين الحضري والرفع من المستوى الحضري للحي ومن خلال المشاكل المتناولة في موضوعنا هذا، تم اقتراح جملة من الحلول التي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة على مستوى الحي نفسه او على المستوى القانوني.

##### أ- على مستوى الحي:

- اختيار أشجار ونباتات تناسب المناخ مع مراعاة الجانب الوظيفي والجمالي في تهيئة المساحات الخضراء
- انشاء حزام أخضر حول الحي.
- تصفية ومعالجة مياه الصرف الصحي والاعتماد عليها في ري الفضاءات الخضراء.
- انشاء نظام مركزي للتبريد وآخر للتدفئة.
- اضافة عنصر المياه في الفضاءات الخارجية للحي
- انشاء نظام مصغر لتحلية المياه على مستوى المباني.
- اعتماد نظام الفرز الانتقائي على مستوى المنازل
- تزويد الاحياء بحاويات للنفايات متخصصة.
- استعمال الطاقة الشمسية كمصدر رئيسي للتغذية الحي بالكهرباء.
- استعمال مصابيح الانارة LED ذات الجودة العالية والاقتصادية من حيث الاستهلاك.
- التعديل في الواجهات وتوحيدها بما يتناسب مع خصوصيات المنطقة من رموز للعادات والتقاليد.
- تفصيل في نوع الحركة ممرات الرجلين، ممر الدرجات الهوائية، مسالك للذوي الاحتياجات الخاصة مع تشجيع التنقل على المشي.
- العمل بنظام الشبكات من اجل استقبال القنوات التلفزيونية بدل المقعرات الهوائية
- توعية الافراد بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها.
- تفعيل الغرامات المالية على كل الانتهاكات في الحي.
- انشاء لجان خاصة لتسيير الحي ايكولوجيا واجتماعيا من ابناء الحي نفسه.

##### ب- على المستوى القانوني :

- إعادة النظر في قوانين العمران.
- على الوزارة استحداث لجنة لمراقبة سير وتطبيق القوانين.
- ضبط تنسيق محكم بين مختلف المديريات.
- ضبط قانون خاص بسير عمل شرطة العمران.
- تفعيل الغرامات المالية على مكاتب الدراسات المقصرة في مهامها.
- صرامة تطبيق القانون فيما يخص العقوبات كالهدم وسحب رخصة البناء.....
- تفعيل دور الجمعيات في المحافظة على الاحياء السكنية.
- تنظيم أيام تحسيسية دورية حول العمران اطلاق المواطنين بالغرامات تجاه أي تجاوز في ذلك.



#### 8.4 خلاصة الفصل:

بعد الدراسة التحليلية لحي 450 مسكن التساهمي استخلصت مجموعة من الملاحظات النقدية التوضيحية لبعض جوانب الموضوع لتلخيص مجمل الأفكار الواردة في الدراسة. حاولت في تناولي لموضوع التخطيط المدن الصحراوية المستدامة تحري الموضوعية والواقعية، انطلاقا من جمع المعطيات والقيام بمقابلات مع مختلف المديرين وصبر اراء المواطنين المتعلقة بالمنطقة 450 مسكن بمدينة غرداية ثم تفسير وتحليل وضعية التدهور، وصولا إلى اقتراح حلول لهذه المنطقة التي حرصت أن تكون قريبة للواقع وقابلة للتجسيد تراعى فيها كل الاعتبارات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، حيث كانت هذه الاقتراحات على مستوى الإطار القانوني والإطار الفيزيائي للحي.